

## EDITORIAL

### تدريس متطلبات التأصيل و الثقافة الإسلامية بالجامعات السودانية دراسة مقارنة

د. قاسم عمر أبو الخير آدم\*

#### مستخلص

تهدف الورقة إلى مقارنة محتوى متطلبات التأصيل (مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية) التي تدرس بجامعة الجزيرة بمحتوى الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية التي يتم تدريسها في بعض الجامعات السودانية، من خلال استعراض أهداف ومحتوى مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات الخرطوم، السودان للعلوم والتكنولوجيا، والدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية ، ومتطلبات التأصيل بجامعة الجزيرة وجامعة السودان المفتوحة. يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن وتحليل المحتوى ويخلص في نهايته إلى جملة من النتائج المتعلقة بالأهداف والمحتوى من حيث الاستجابة لشروط ومعايير صياغة الأهداف ودلالة مسمى المقرر على المحتوى وعلاقة محتوى الثقافة الإسلامية/الدراسات الإسلامية ومتطلبات التأصيل ببقية التخصصات التي يدرسها الطلاب في الجامعة، ثم يقترح البحث بعض التوصيات التي يأمل أن تساهم في تطوير تجربة تدريس متطلبات التأصيل بجامعة الجزيرة.

#### مقدمة

نشأت متطلبات الجامعة بالجامعات السودانية استجابة وتنفيذاً لتوصيات مؤتمر التعليم العالي الصادر في 4 مارس 1990م والخاصة بتدريس مواد اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، والدراسات الإسلامية أو الثقافة الإسلامية كمواد ضرورية لكل خريج في الجامعات السودانية .

\* أستاذ مساعد ، معهد إسلام المعرفة ، جامعة الجزيرة.

**EDITORIAL**

وقد اشتملت توصيات مؤتمر التعليم العالي جملة من قضايا التعليم العالي منها التأصيل والتعريب وزيادة أعداد القبول وتوسيع مواعين البحث العلمي والتركيز على البحوث التطبيقية وخدمة المجتمع والنشر العلمي وتوطيد العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي داخل البلاد وخارجها<sup>1</sup> .

تحاول هذه الدراسة عقد مقارنة نظرية بين محتوى مقررات الثقافة الإسلامية أو الدراسات الإسلامية في بعض الجامعات السودانية مثل جامعة الخرطوم ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة أفريقيا العالمية ومحتوى مقررات مطلوبات التأصيل (مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية) في جامعة الجزيرة في فترة زمنية تمتد من العام 2000 حتى العام 2008م\* .

**أهداف الدراسة**

1. أهداف معرفية تتمثل في التعرف على محتويات مقررات الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية في بعض الجامعات السودانية ومحتوى مطلوبات التأصيل في جامعة الجزيرة .
2. أهداف سلوكية تتعلق بمدى فعالية المقررات في تحقيق الأهداف الموضوعية.
3. أهداف عملية تتلخص في المساهمة في تقويم تجربة جامعة الجزيرة في تدريس مطلوبات التأصيل .

**أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية الدراسة – من الناحية العملية - في محاولتها الوقوف على تجربة تدريس مجموعة من المقررات المتشابهة في جامعات مختلفة - بمسميات مختلفة - رغم اشتراكها بدرجة كبيرة في الأهداف والمحتوى وعقد مقارنات نظرية بينها . ومن الناحية النظرية محاولة الإسهام في تطوير المقررات المذكورة بنقد المسميات والمحتوى والأهداف بصورة تتيح لباحثين آخرين إجراء بحوث ودراسات في المجال .

**منهج الدراسة**

يحاول الباحث من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن ومنهج تحليل المحتوى عقد مقارنة بين أهداف ومحتوى مادة الثقافة الإسلامية في الجامعات الثلاث من جهة وبينها وبين مقررات مادتي مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية من جهة أخرى ، ومن ثم استخلاص ما قد يعن له من خلال الوقوف على تجربة الجامعات المذكورة واقتراح ما يبدو مناسباً في إطار المساهمة في نقد وتقويم تجربة جامعة الجزيرة في تدريس مطلوبات التأصيل .

<sup>1</sup> لمزيد من التفصيل أنظر وثيقة مؤتمر التعليم العالي – مجلة التأصيل، العدد الأول، إدارة تأصيل المعرفة – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ديسمبر 1994م،

**EDITORIAL**

طالما أنّ الورقة معنية بعقد مقارنة تتصل بمحتوى مقررات أو مواد الثقافة الإسلامية من جهة ومقررات مطلوبات التأصيل من جهة أخرى ، يجدر بنا أن نقف على مفهوم المحتوى ومفهوم الثقافة الإسلامية وكذلك مفهوم مطلوبات التأصيل من جهة أخرى.

**حدود الدراسة**

تعني الدراسة بتحليل ومقارنة بعض الوثائق و المستندات المتمثلة في محتوى المقررات الموصوفة لما يسمى بمطلوبات التأصيل التي تدرس في جامعة الجزيرة ومحتوى مقررات الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية في بعض الجامعات السودانية . كما تتعرض الدراسة لبعض التقارير المتعلقة بالموضوع ولا تدعي الدراسة تناولها للثقافة الإسلامية أو الدراسات الإسلامية ومطلوبات التأصيل - بالجامعات المحددة - بصورة كافية أو شاملة وذلك لأنّ الدراسة ذات طبيعة نظرية مقارنة وهي لا تف بالمطلوب مالم تستكمل أو تستتبع بدراسة ميدانية تطبيقية تدور حول اتجاهات الطلاب والأساتذة والمؤسسات تجاه الموضوعات التي أثارها الدراسة ، وهو ما يأمل أن يقوم به الباحث أو باحثون آخرون في المستقبل .

**مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:****الثقافة الإسلامية: Islamic Culture**

قبل التعرض لمعنى أو مفهوم الثقافة الإسلامية يجدر بنا الوقوف على معنى ثقافة الذي دار حوله وفيه جدل كثير إذ يقال إنها لاتينية (Culture) وتحمل الكلمة أساساً معنى زراعة (Cultivation) ويتسع المعنى ليشير إلى معان أخرى كالتدريب (Training) والرضاعة (Fostering) والزخرفة (A dormant) والعبادة (Worship) والعقيدة (Cult)<sup>2</sup>.

**الثقافة لغة**

في معناها اللغوي تشير كلمة ثقافة إلى التمكن من فهم الشيء أو العثور عليه وإدراكه ، فتقفته أدركته ببصري ومنه قوله تعالى [واقتلوهم حيث تقفتموهم وأخرجوهم من حيث اخرجوكم ....] الآية ، البقرة ، "191" ، أي وجدتموهم أو أدركتموهم وقوله [فإما تتقنهم في الحرب فشردهم بهم من خلفهم لعلمهم يذكرهم] الأنفال ، آية "57" وقوله تعالى [ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ...] الآية، آل عمران "112" أي أدركوا ووجدوا<sup>3</sup>.

2 إدارة مطلوبات جامعة الخرطوم، الثقافة الإسلامية القسم الأول ، 2004م ، ص 15.

3 مؤتمر تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات ، ط1 ، تحرير عمر سليمان مكل ، جامعة الزرقاء الأهلية ، ص 39، 2001م .

**EDITORIAL**

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري (تفتناه في مكان أي أدركناه) ، وثقفت العلم والصناعة في أقصر مدة إذ أسرعت أخذه ، وثاقفه أي لابعه بالسلاح<sup>4</sup> .

وبذلك فإن المعنى اللغوي للثقافة لا يخرج عن الفهم وسرعة التعلم وضبط المعرفة والتمكن منها.

**الثقافة في الاصطلاح**

يشير هنري لاست أن الثقافة هي مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون منها مبدأ خلقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تتميز بها عن سواها<sup>5</sup>. ويعرفها الدكتور عزمي طه السيد بأنها معرفة علمية مكتسبة تنطوي على جانب معياري وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله مع الوجود<sup>6</sup>.

ومن معانيها أنها "مجموعة العلوم والفنون والمعارف الفطرية التي تؤلف الفكر الشامل للإنسان وتكسبه أسباب الرقي والتقدم والوعي"<sup>7</sup> .

**مصطلح الثقافة الإسلامية**

بعد التعرض لمفهوم الثقافة من حيث اللغة والاصطلاح ووضوح العلاقة بينهما من حيث دورانهما حول الإدراك والمعرفة والتمكن منها والتهذيب والحقق والصفى، فإن وصل أو وصف الثقافة بالإسلام يشير إلى دوران الثقافة في فلك الإسلام من حيث الفلسفة والمصادر والتكوين و انبثاق تصور شامل عن الكون والإنسان والحياة بصورة علمية تخرج الثقافة من مجرد الأدب والفن إلى معنى وتصور أوسع . فالثقافة الإسلامية معرفة علمية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود<sup>8</sup>. كما يقصد بها مجموع المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي تقرها مصادر التشريع الإسلامي من قرآن إلى سنة إلى قياس إلى غيرها<sup>9</sup> ، مما يكسبها جملة من الخصائص تتمثل في أنها معيارية (وصف ما ينبغي أن يكون) عالمية ، جذورها من القرآن الكريم والسنة .

**مفهوم التأصيل**

4 أساس البلاغة للزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ، ص 73-74 في الثقافة الإسلامية، مرجع سابق ، ص 17.

5 عزمي طه السيد في مؤتمر تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات ، ط1 ، تحرير عمر سليمان مكحل ، جامعة الزرقاء الأهلية ، مرجع سابق ، ص 31 .

6 عزمي طه السيد في مؤتمر تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات ، ط1 ، تحرير عمر سليمان مكحل ، جامعة الزرقاء الأهلية ، مرجع سابق ، ص 31 .

7 دليل إدارة مطلوبات الجامعة ، جامعة الخراطيم، الثقافة الإسلامية، ص 19 - 21 .

8 عزمي طه السيد أحمد - تحديد المفهوم العلمي السديد لكل من الثقافة والتربية الإسلامية /، ص 148 في مؤتمر تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات ، تحرير عمر سليمان مكحل، ط1 ، جامعة الزرقاء الأهلية ، 2001م .

9 رشدي أحمد طعيمة ، الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس ، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 119 .

**EDITORIAL**

الأصل في اللغة : يأتي بعدة معانٍ ، منها الأصل للشيء أسفل كل شيء وجمعه أصول، وهو ما يبنى عليه غيره حسياً أو معنوياً ، وأصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه ومنشؤه الذي ينبت منه ، وتأصيل الشيء إثبات أصله يقال رجل أصيل ثابت الرأي والعقل، وأصل الشجرة جذورها<sup>10</sup>.

**التأصيل في الاصطلاح :**

عرفته الندوة الأولى للتأصيل المنعقدة في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جمادى الآخرة عام 1407 هـ بأنه : العودة إلى الأصول الإسلامية الأولى باعتبارها المنبع الرئيس الذي تستمد منه هذه العلوم أسسها ومنطلقاتها بحيث ينفي - من خلال عملية التأصيل هذه - ما علق بتلك العلوم من شوائب نظرية ، وأفكار غريبة لا تتفق وما جاء به الإسلام منهجاً وغايةً، ومساراً<sup>11</sup> وتعرفه لجنة منبثقة عن اللجنة الدائمة للتأصيل في جامعة الإمام بأنه : مجموعة من القواعد والطرق التي يتوصل بها الباحث إلى استنباط الأحكام والتعميمات في مجال القضايا النظرية والميدانية من خلال المصادر الشرعية وغيرها.. مما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية<sup>12</sup>.

ويعرفه مقاداد بالجن بقوله "التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية هو : إبراز الأسس التي تقوم عليها هذه العلوم . من خلال جمعها أو استنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية وضوابطها العامة ، ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة، وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تتعارض مع تلك الأسس " ثم يقول والذي يدخل في التعريف هو الجزء الأول إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم أما الباقي فهو شرح وبيان طريقة الإجراء والتطبيق. ثم يخلص إلى تعريف التأصيل بأنه : "بناء العلوم الاجتماعية على نهج الإسلام"<sup>13</sup>.

ويعرفه أمزيان بأنه : النهج الذي نهجه علماء الإسلام في صياغة أفكارهم وثقافتهم وتصرفاتهم وفق الأصول الكلية حتى تأخذ الصفة الدينية التي تستمد شرعيتها من عقيدة التوحيد، وهو الميزان الذي توزن به كل المنطلقات والتصورات وتضبط به كل الآراء والفلسفات والمعتقدات مهما تعددت منابعها ومفاهيمها ، وهو مجموع الموازين التي تحفظ بها قداسة الوحي وعصمة الرسالة من فقدان معالمها ، لتظل الرؤية المهيمنة على العقل المسلم ، وصبغة الحياة بالصبغة الشرعية ، وأخيراً فالمنهج هو السياج الذي استخدمه

10 ابن منظور ، لسان العرب ، ج1، بيروت : دار لسان العرب ودار الجيل ، 1408هـ، ص68.

11 عمادة البحث العلمي ، كتاب التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية ، الرياض : مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، د.ت ، ص 23 .

12 نقلاً عن الأستاذ الدكتور سيد محمد الساداتي الشنقيطي ، نحو منهجية إسلامية للعلوم الاجتماعية ، الرياض: دار المسلم 1415، ص46.

13 مقاداد بالجن ، أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية والمعارف والفنون ، الرياض : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، 1416هـ، ص35 - 36

## EDITORIAL

علماء المسلمين للحفاظ على جوهر الإسلام من الذوبان والحفاظ على الذات الإسلامية وصقل الشخصية الإسلامية ونفض كل العلائق الأجنبية عنها"<sup>14</sup>.

### مطلوبات التأصيل

دونما الخوض في تفاصيل الجدل حول مفهوم التأصيل ومترادفاته وتباين الرؤى الفكرية حوله فإنّ مفهوم المطلوبات أو المتطلبات الجامعية في مجال التأصيل يعنى بها استخلاص مناهج تمكّن من القدرة على معرفة ووصف ودراسة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعاني منها المسلمون. وتشير المفردة كذلك إلى استجلاء ملامح الرؤية الإسلامية لمفاهيم وحقائق العلم من خلال مضامين أو محتويات مواد دراسية مختلفة .

من خلال استعراض المفاهيم السابقة يتضح لنا خطورة وأهمية توقع ما يمكن أن تلعبه الثقافة الإسلامية أو مطلوبات التأصيل ودلالة الاسم على المسمى و نوعية المحتويات التي تعبر عنها ومدى اتساقها مع الأهداف الموضوعية وقدرتها على مراعاة اختلاف التخصصات وتحقيق أشواق الطلاب وغيرها من قضايا تتعلق بأمال وتطلعات الدارسين والباحثين<sup>15</sup>.

### الثقافة الإسلامية في جامعة الخرطوم:

قرر مجلس أساتذة جامعة الخرطوم في اجتماعه رقم 266 بتاريخ: 22 / 6 / 1988م محضر رقم (9032) أن تعطى مادة الثقافة الإسلامية مكانتها وتنزل منزلتها، وكان نص القرار الصادر عن المجلس والمتضمن للمادة ضمن مطلوبات الجامعة هو:

" تقوم في جامعة الخرطوم إدارة تعني بتدريس مواد مطلوبات الجامعة لكل طلاب الجامعة في السنتين الأولى والثانية"<sup>16</sup>.

مما سبق فإنّ قرار تدريس مادة الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم قد تحقق قبل صدور توصيات مؤتمر التعليم العالي - مارس 1994 م ، إذ تتبع الجامعة نظام الفصول الدراسية وبها مقررات تحتوي على مطلوبات الجامعة ومطلوبات الكلية ومطلوبات التخصص . مطلوبات الجامعة هي المقررات المشتركة التي يدرسها جميع الطلاب بمختلف تخصصاتهم<sup>17</sup>.

<sup>14</sup> محمد محمد امزيان ، منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية ، ( هير ندن - فيرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، 1412هـ - ) ص400.

<sup>15</sup> رشدي أحمد طعيمة ، المرجع السابق ، ص 11 .

<sup>16</sup> تقديم الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد غندور (مدير جامعة الخرطوم حينها) لكتاب الثقافة الإسلامية الذي أشرف على إعداده وطابعته قسم الثقافة الإسلامية بإدارة مطلوبات الجامعة، ص5.

<sup>17</sup> دليل مطلوبات الجامعة ، جامعة الخرطوم ، 2003 م

## EDITORIAL

أهداف تدريس مادة الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم<sup>18</sup> :

1. ربط الطلاب بتراثهم الإسلامي ربطاً مبنياً على الفكر والعلم والقيم السمة .
2. تزويد الطلاب الذين يدرسون في مختلف التخصصات بالمعرفة الإسلامية في مجالات العقيدة والفكر والاجتماع والسياسة والاقتصاد وغيرها .
3. إكساب الطلاب مفهوم ترابط الأمة الإسلامية انطلاقاً من قوله تعالى [واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا].
4. ربط الدين بالعمل وأنماط السلوك .
5. تقوية الإيمان بالله الواحد الخالق المدبر لهذا الكون في نفوس الطلاب .

### توصيف المفردات : (ملحق رقم 1)

يشتمل مقرر الثقافة الإسلامية على مستويين سلم1 وسلم2 ( ملحق رقم1) يصاحب تنفيذ المقرر نشاط لاصفي يحتوي على سمناوات ومحاضرات وحلقات نقاش تقام في أماكن مختلفة داخل الجامعة وخارجها .كما أن قسم الثقافة الإسلامية يدعم ويساند تنفيذ المنهج بإعداد كتاب جامعي من ثلاثة أقسام أو أجزاء بمتوسط عدد صفحات قدرها 450 صفحة.

من الملاحظات التي يمكن أن تقال على أهداف محتوى مادة الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم:

1. خلو الأهداف من إشارات تتعلق بالتكامل المعرفي بين العلوم وغياب الأهداق المتعلقة بمحاولات يمكن أن تساهم في تشكيل عقول الطلاب وكذلك عدم الإشارة إلى علاقة الثقافة الإسلامية بالعلوم أو التخصصات الأخرى وعدم النص على أهداف تتحدث عن اتصال العلوم الشرعية بالمعارف والعلوم المعاصرة ، يضاف إلى ذلك إشكالات تتعلق بصياغة الأهداف ووضوحها وشمولها وتكاملها وقابليتها للقياس وصياغتها صياغة سلوكية<sup>19</sup>.

2. فيما يتصل بالمحتوى يثير مسمى الثقافة الإسلامية الشعور والإحساس بالهامشية والإضافة التي قد تصنف بأن لا مبرر لها كما أن بعض تفاصيل المحتوى تتسم بالعمومية والتكرار لقضايا تعرض لها الطلاب والدارسون من قبل بذات القالب الجامد مع طغيان الجانب الفقهي المتعلق بالأحكام ، في حين أن المطلوب

<sup>18</sup> المرجع السابق .

<sup>19</sup> لمزيد من التفاصيل المتعلقة بشروط ومعايير صياغة الأهداف أنظر على سبيل المثال :

محمد محمود الخوالة ، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي . ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، 2004م، ص 305 .  
حلمي أحمد الوكيل ومحمد الأمين المقتي، المناهج : المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات والتطوير، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2004م ، ص 95 .  
علي أحمد مدكور ، منهج التربية في التصور الإسلامي ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2004م ، ص 255-258 .  
نجوى عبد الرحيم شاهين ، أساسيات وتطبيقات في علم المناهج ، ط1 ، دار القاهرة - جمهورية مصر العربية ، 2006م ، ص 103 .

## EDITORIAL

ينبغي أن يدور حول الدلالة المعرفية والمقاصدية التي يؤمل لها أن تثار من خلال التعرض لقضايا ذات صلة أو علاقة بالواقع وبالتخصص . وبذلك يمكن القول إن تكريس ازدواجية التعليم (تعليم ديني وتعليم مدني) تبدو واضحة وماثلة للعيان مما قد يتسبب في غياب التكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة ويحيلها إلى جزر منعزلة عن بعضها البعض.

3. بحسب لتجربة جامعة الخرطوم في تدريس مادة الثقافة الإسلامية - رغم الملاحظات المشار إليها - تعضيدها والتزامها بالمقرر الموصوف الذي تسندة مادة معدة في شكل كتاب جامعي ونشاط لا صفي يتيح تناول بعض القضايا العامة ذات الصلة بمحتوى المادة المقررة .

ولمزيد من الملاحظات التي تتعلق بمحتوى المادة الذي يدرس للطلاب بجامعة الخرطوم يمكن الإشارة للتقرير الذي أعده الدكتور عبد الله محمد الأمين بخصوص كتاب الثقافة الإسلامية - القسم الأول<sup>20</sup>. ومن الملاحظات التي تفضل بالإشارة إليها الدكتور عبد الله محمد الأمين:

1. المادة الموجودة بالكتاب أفيد للعامة وطلاب مرحلتي الأساس والثانوي من قطاع طلاب الجامعة لأسباب متعددة منها ما هو منهجي يتعلق بالتوثيق والتهميش ومنها ما هو معرفي يتعلق بمستويات وتخصصات الطلاب .

2. القضايا المطروحة في الكتاب هي ذات القضايا التي سبق دراستها بمرحلة الأساس والثانوي وبذات الأسلوب المبسط وبافتراض أن الطالب الجامعي على جهل تام بها.

3. كثير من القضايا المطروحة ذات فائدة كبيرة للمتخصصين مثل موضوعات أصول الفقه - بمعنى آخر سيجد الطلاب غير المتخصصين أنفسهم مشغولين بقضايا فقهية لا يدركون مدى علاقتها بتخصصاتهم.

4. فقدان الوحدة الموضوعية للمفردات ، فالمادة عبارة عن كشكول لمعارف وعلوم لمن تندرج تخصصاتهم في الفقه والدراسات الإسلامية ولم يؤخذ في الحسبان الاعتبار الكافي لبقية التخصصات خاصة العلوم الطبيعية .

**الثقافة الإسلامية في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا:**

<sup>20</sup> د . عبد الله محمد الأمين - تقرير حول كتاب الثقافة الإسلامية - القسم الأول - إدارة مطلوبات الجامعة - جامعة الخرطوم بتاريخ 9/ 10 /2004م بموجب تكليف من إدارة جامعة الجزيرة ومعهد إسلام المعرفة.

## EDITORIAL

تدرس الثقافة الإسلامية على مدى ثلاثة فصول دراسية لكل طلاب الجامعة على اختلاف تخصصاتهم تحت رعاية وحدة الثقافة الإسلامية – برنامج مطلوبات الجامعة مسنودة بكتاب منهجي يغطي المفردات الموصوفة<sup>21</sup>.

### أهداف تدريس الثقافة الإسلامية:

1. إمداد الدارس بحصيلة من المعارف المتعلقة بالإسلام، بوصفه عقيدة وشريعة ودينًا عامًا شاملاً صالحًا للبشرية في كل زمان ومكان.
2. تنمية روح الولاء للإسلام وتقديمه على صور الانتماء الأخرى، كالتعصب للجنس أو الإقليم، أو اللون، والتي تسعى إلى تمزيق شمل العالم الإسلامي.
3. ترجمة الأفكار والتعاليم الإسلامية إلى واقع عملي في الحياة، إذ لم يكن الإسلام في يوم من الأيام كتباً تزدان بها المكتبات، أو دروساً نظرية تلقى في المحاضرات والندوات.
4. تزويد العقول بالحقائق الناصعة عن هذا الدين وسط ضباب كثيف من أباطيل الخصوم .
5. تربية ملكة النقد الصحيح التي تقوم على المبادئ والنظم التي تساعد على التقويم الصحيح و السليم ، وبه تميز نزعات الفكر والسلوك بين الخبيث والطيب وتأخذ الخير النافع وتطرح الضار الفاسد التزاماً بالتوجيه النبوي الكريم (الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها) رواه الترمذي في باب العلم .

### توصيف المفردات: (أنظر الملحق رقم 2)

من الإشارات التي يمكن أن تقال على أهداف محتوى مادة الثقافة الإسلامية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا :

1. من الملاحظات الموجبة في تجربة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا توفر مادة موصوفة ومحددة لكل كليات الجامعة - وإن غلبت عليها تفاصيل تتعلق بدارسين في تخصصات الدراسات أو العلوم الإسلامية - مسؤولة عنها جهة واحدة هي وحدة الدراسات الإسلامية - برنامج مطلوبات الجامعة وأن المادة مسنودة بمذكرة موحدة فيها تفاصيل المقررات لكل طلاب الجامعة
2. من الملاحظات السالبة خلو أهداف المادة من أية إشارة تتعلق بالتخصصات والعلوم المختلفة الموجودة في أقسام الجامعة المختلفة وهي مشكلة تعاني منها كثير من الجامعات التي تدرس بها مواد الثقافة الإسلامية أو الدراسات الإسلامية ، وتعليل ذلك كما يشير الأستاذ الدكتور محمد عبدالله عويضة - عميد كلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية بالأردن بأن مصطلح الثقافة الإسلامية ما يزال غير محدد

<sup>21</sup> دليل الثقافة الإسلامية ، وحدة الدراسات الإسلامية - برنامج مطلوبات الجامعة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007-2008م .

**EDITORIAL**

، فهو حائر بين المعرفة والسلوك والفكر إذ يتحدث بعض من يؤلفون كتباً في الثقافة الإسلامية عن المعرفة والحضارة وما أنجزه المسلمون، وآخرون يتحدثون عن الدين الإسلامي ، وغيرهم يتحدثون عن العلوم الإسلامية ، وغيرهم يتحدثون عن المشكلات المعاصرة وموقف الإسلام منها<sup>22</sup> .

3. ومن الملاحظات المتعلقة بأهداف تدريس مادة الثقافة الإسلامية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عدم دقة صياغة الأهداف ووضوحها ، كما أن الأهداف تبدو صعبة التحقق لتعلقها بقضايا تبدو خارج نطاق المادة .

**الدراسات الإسلامية في جامعة أفريقيا العالمية :**

يبرر اختيارنا لجامعة أفريقيا العالمية – رغم أنها لا تتبع لمؤسسات التعليم العالي بالسودان - من كونها تضم طلاباً من بيئات مختلفة ليس من أفريقيا وحدها بل من قارات أخرى مما يوفر فرصة لمناقشة محتوى ما يقدم لهؤلاء الطلاب سواء كان ثقافة إسلامية أو دراسات إسلامية أو مطلوبات تأصيل في بيئة تتمتع بتنوع واختلاف بيئات الطلاب وتباين أشواقهم تجاه المادة . كما أن الجامعة بدأت بمركز ثم تطورت إلى جامعة مما قد يشير إلى ثراء تجربتها في تطوير ما يدرس في إطار الثقافة الإسلامية أو الدراسات الإسلامية ضمن مكونات التخصصات الأخرى<sup>23</sup>.

**أهداف تدريس الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية:**

1. بيان المفاهيم الكلية للإسلام كمنهج للحياة وما يتسم به من شمول ومرونة تجعله قادراً على التفاعل مع الحياة البشرية عبر العصور والبلدان.
2. دراسة المنهاج النبوي في الدعوة والطريقة النبوية في التغيير الاجتماعي والحضاري.
3. دراسة مفهوم العقيدة الإسلامية وخصائصها ومناهج المسلمين في التفكير العقدي مع بيان أركان العقيدة الإسلامية، وربطها بالحياة تعميقاً لمعاني الإيمان في النفوس.
4. دراسة المسائل الأساسية التي تدور عليها الأحكام في فقه الطهارة والصلاة والصوم والزكاة.

**توصيف المفردات: (أنظر الملحق رقم3)**

تدرس مقررات الدراسات الإسلامية (هكذا تسمى وليس ثقافة إسلامية كما في الجامعتين السابقتين) ضمن مطلوبات الجامعة لكل الطلاب ولكل التخصصات .

من التعليقات التي يمكن أن تقال على أهداف محتوى مادة الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية

:

<sup>22</sup> بحوث مؤتمر تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات (25-27/7/2000م) تحرير عمر سليمان مكل ، ط1 ، جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن ، 2001م ، ص 13 .

<sup>23</sup> استفاد الباحث في الحصول على المعلومات من موقع الجامعة على شبكة المعلومات الدولية <http://www.lua-unv.net> بتاريخ 27/5/2008م .

\* هناك أهداف مثبتة لبعض المقررات دون البعض الآخر في دليل الجامعة ، أنظر: عبد القيوم عبد الحلیم الحسن (تحرير) ، دليل جامعة أفريقيا العالمية ، دار جامعة أفريقيا للطباعة والنشر ، 2006م .

**EDITORIAL**

1. من الملاحظات التي يمكن أن تقال في أهداف تدريس الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية عدم الإشارة لأهداف عامة تتصل بتدريس المادة لطلاب مختلفي الأقسام والتخصصات ولم تتبين كذلك الإشارة لأدنى علاقة للدراسات الإسلامية بالتخصصات المختلفة.
2. ثمة إشارة لأهداف متوقع تحققها لبعض المقررات والتغاضي عن ذكر أهداف لمقررات أخرى، يضاف إلى ذلك غياب بعض المعايير المتعارف عليها في صياغة الأهداف والتي سبقت الإشارة إليها في مكان آخر من الورقة.
3. تبدو مشكلة التداخل والتكرار في صياغة المفردات واضحة وجليّة كما يبدو أنها لم تعر المراحل الدراسية السابقة للطلاب كبير اهتمام فتكررت موضوعات وتفاصيل لا تناسب طالب الجامعة الذي يرجى أن تتشكل عقليته وتنمى قدراته ومواهبه في اتجاه القدرة على تنمية الملكات الفكرية والتمكن منها كالنقد والتحليل والاستنتاج والاستنباط .
4. من إيجابيات تجربة جامعة أفريقيا العالمية تبعية الدراسات الإسلامية لجهة مركزية مسئولة عنها هي مطلوبات الجامعة ووجود مذكرة موحدة لكل الطلاب.

**جامعة السودان المفتوحة: (ملحق رقم 4)**

استفادت جامعة السودان المفتوحة من تجربة جامعة الجزيرة في تدريس مادتي مصادر المعرفة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية ، تمثلت الاستفادة بتكليف نفس الأستاذين الذين أعدا كتابي المقاصد والمصادر لمعهد إسلام المعرفة ( الدكتور عبد الله محمد الأمين والدكتور جمال الدين عبد العزيز شريف ) طورت الجامعة تجربة جامعة الجزيرة بإخضاع الكتب المؤلفة للتحكيم فاستفاد المؤلفان من تعليقات المحكمين، ومن الملاحظات التي أثّرت حول كتابي مصادر المعرفة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية في الحلقات العلمية المختلفة<sup>24</sup>. بعد طباعة الكتابين صمما بصورة علمية لأغراض التعلم الذاتي بأن قسم محتوى كل كتاب لمجموعة من الوحدات ذات الأهداف المحددة ، وقد صيغت الأهداف بصورة تعبر عن محتوى الوحدات بصورة واضحة إلى الحد الذي يمكن القول معه بأنها تعبر عن الأهداف المراد تحقيقها من تدريس المادتين بصورة معقولة في مرحلة التعليم الجامعي ، وأنه يمكن الاستفادة من تجربة جامعة السودان المفتوحة في تطوير التجارب الأخرى ، وإن كان يؤخذ على التجربة - كغيرها من الجامعات - ضمور المساحة التي تحظى بها التخصصات المختلفة في محتوى مقرر المادتين .

24 أنظر :

1. النعيم ، عبد الله محمد الأمين و الشريف ، جمال الدين عبد العزيز ، مقاصد الشريعة ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ، الطبعة الرابعة ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ، السودان ، 2006م .
2. النعيم ، عبد الله محمد الأمين و الشريف ، جمال الدين عبد العزيز مصادر المعرفة ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ، الطبعة الرابعة ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ، السودان ، 2006م .

## EDITORIAL

## مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة :

يعود إدخال مفردات التأصيل في جامعة الجزيرة إلى التسعينيات من القرن المنصرم بعد تقديم معهد إسلام المعرفة حينها اقتراحاً بإدخال مواد مصادر المعرفة الإسلامية ، مقاصد الشريعة الإسلامية، فلسفة العلوم وتدريبها بدلاً من مواد الثقافة الإسلامية لتحقيق جملة من الأهداف منها :

1. التأسيس لعلوم اجتماعية من خلال مقاصد تساعد في تحقيق مصالح البشر على هدى الشريعة الإسلامية.

2. الاستدراك على عقل الطالب المسلم وإبراز ما يتعرض له من غزو فكري و منهجي.

3. التأسيس لعقل اجتهادي بمعنى واسع يستوعب ما يمكن إحداثه فيما يسمى بالعلوم الاجتماعية من خلال مادتي مصادر المعرفة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية<sup>25</sup>.

قدم معهد إسلام المعرفة اقتراحه لتدريس مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة في ورشة عمل تأصيل المناهج الجامعية المنعقدة في 11 / 8 / 1992م بمباني معهد الطب النووي<sup>26</sup> التي تلتها ورشة تقويم مناهج مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة (المقاصد والمصادر) بتاريخ 18 / 6 / 1996م . شارك في ورشة تقويم مناهج التأصيل أعضاء لجنة التأصيل بالجامعة (43 عضواً) بالإضافة إلى أساتذة متخصصين من داخل وخارج الجامعة. نفذت التوصية المذكورة فتم إدخال مادتي المقاصد والمصادر إلى المناهج التي تدرس بكليات الجامعة المختلفة ، حيث درست المادتان بكلية الاقتصاد والتنمية الريفية للدفعة (15) ثم عممت لكل كليات الجامعة اعتباراً من الدفعة (17) ، أما مادة فلسفة العلوم فلم تدخل ضمن مقررات التأصيل - ولكن تم تكليف لجنة لتأليف كتاب جامعي في فلسفة العلوم من منظور إسلامي \_ لأسباب تتعلق بالأستاذ الذي يدرسها بالمحتوى الذي يعبر عنها .

## مفردات مطلوبات التأصيل: (ملحق رقم 5)

لم يتيسر للباحث - إبان إجراء الدراسة - الوقوف على مفردات موصوفة ذات مرجعية واحدة لكل كليات الجامعة ، لذلك سنعمد إلى استعراض مفردات مطلوبات التأصيل الموجودة في أضايير معهد إسلام المعرفة ثم نقارن بينها وبين بعض المفردات الموجودة في بعض كليات الجامعة ، وسنعمد كذلك إلى إيراد بعض التعليقات والملاحظات التي دارت بشأن المادتين في الحلقات العلمية التي نظمت لأغراض التقويم والتجويد . ومن بعد ذلك ننتقل إلى المقارنة بين مفردات التأصيل بجامعة الجزيرة وبين مفردات الثقافة

<sup>25</sup> تقرير ورشة تجربة جامعة الجزيرة في تدريس مقاصد الشريعة الإسلامية (2002/8/27م) ، إعداد قاسم عمر أبو الخير ، معهد إسلام المعرفة، حنتوب .

<sup>26</sup> تقرير ورشة تجربة جامعة الجزيرة في تدريس مقاصد الشريعة الإسلامية (2002/8/27م) ، إعداد قاسم عمر أبو الخير ، معهد إسلام المعرفة، حنتوب .

## EDITORIAL

الإسلامية أو الدراسات الإسلامية في جامعات الخرطوم ، السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة أفريقيا العالمية ، ومفردات مادتي مصادر المعرفة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية بجامعة السودان المفتوحة .

أولاً : مصادر المعرفة الإسلامية بإمام :

### الأهداف

تدور أهداف المادة حول:

1. إبراز الاختلاف بين النموذجين المعرفيين الإسلامي والعلماني.
2. تعريف الطالب بالوحي كمصدر أساس في تأصيل العلوم الاجتماعية .
3. تعريف الطالب بفقّه وآليات التدين، دعوة القرآن للنظر العقلي وجوهر الحكمة الإلهية من خلق الإنسان .
4. تعريف الطالب بمفهوم السنة و المنهج النبوي في منهج البحث والنظر وإبراز منهج المحدثين وقواعده.
5. توضيح أهمية تكامل الوحي والعقل والحس .
6. التعريف بمنهجية الجمع بين القراءتين وأثرها على الحضارة الإسلامية.

ثانياً: مقاصد الشريعة الإسلامية بإمام :

### الأهداف

للمادة أهداف تدور حول:

1. تنزيل الإسلام في أرض الواقع بتطبيق شريعته ومنهجه.
2. مساعدة الطلاب على استخراج الأحكام من كليات الشريعة بالوقوف على أهم مصادرها.
3. تعريف الطلاب بالخصائص العامة للشريعة الإسلامية وما يترتب عليها.
4. تعريف الطلاب بأهمية ترتيب المصالح وبنظرية المصلحة في الفقه الإسلامي وبمقاصد المكلف بالتكليف.

### ملاحظات وتعليقات

بمقارنة أهداف ومفردات المادة مع الأهداف والمفردات التي تدرس بكليتي الاقتصاد والتنمية الريفية وعلوم الإدارة والاقتصاد نلاحظ التالي :

أولاً : مصادر المعرفة الإسلامية

### الأهداف

(أ) الأهداف الموضوعية للمادة بكليتي الاقتصاد والتنمية الريفية وعلوم الإدارة والاقتصاد ملخصة ومختصرة من أهداف المادة الموجودة بمعهد إسلام المعرفة (ثلاثة أهداف في مقرر المادة بكلية الاقتصاد والتنمية الريفية ، وستة أهداف للمادة في كلية علوم الإدارة والاقتصاد ) .

## EDITORIAL

ليس من بين أهداف المادة للكليتين أية أهداف ذات صلة بالأقسام أو التخصصات الموجودة بالكليتين .

### المفردات

تتطابق المقررات الثلاثة في المفردات التالية:

1. المعرفة بين الإسلامية والعلمانية (النموذج المعرفي الإسلامي والنموذج المعرفي العلماني)

2. التعامل مع السنة النبوية الشريفة .

(ب) هناك اتفاق في المفردة (مصدر الدين وفهمه) في كل من معهد إسلام المعرفة وكلية الاقتصاد والتنمية الريفية وغياب للمفردة في كلية علوم الإدارة والاقتصاد .

(ج) تفاصيل مفردة القرآن الكريم وكيفية التعامل معه تختلف في المؤسسات الثلاث.

i. في كلية الاقتصاد والتنمية الريفية يدور الحديث في المفردة عن السنن القرآنية (التدرج، الأجل

, النفس والآفاق ، التداول الحضاري , العلاقة بين البعد الإيماني والسنن التي تحكم عالم الشهادة)

ii. في معهد إسلام المعرفة يتصل محور الحديث بالقرآن والنظر العقلي (الدعوة إلي طلب العلم، منهج النظر العقلي في القرآن، دور النظر العقلي في بناء عقيدة المسلم، نموذج منهجي للتعامل مع القرآن الكريم "خطة الخلق العامة")

iii. تتعلق مفردة التعامل مع القرآن الكريم في كلية علوم الإدارة والاقتصاد عن القرآن الكريم

كمصدر للمعرفة (تعريفه ، خلاصة لتاريخ علوم القرآن ، مناهج التعامل مع القرآن ، القرآن كمصدر للعلوم الاجتماعية)

(د) تنفرد كلية علوم الإدارة والاقتصاد بالمفردة : عالم الشهادة كمصدر للمعرفة بدلاً من الكون مصدراً للمعرفة وتتفق مع كلية التربية حنتوب في بعض التفاصيل المتعلقة بالأزمة الفكرية (جنور الأزمة – مكونات الواقع الإسلامي المعاصر – جهود الإصلاح).

مقرر مصادر المعرفة الإسلامية كلية التربية - حنتوب

(الرمز 209 ب 3 ساعات معتمدة )

نسبة للانتشار الذي تتمتع به مفردات مادتي مصادر المعرفة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية بكليات الجامعة الموجودة بمدينة ودمدني رأينا أن نقارن بينها وبين مثيلاتها في الكليات الأخرى كما يلي :

1. يزيد مقرر مادة مصادر المعرفة الإسلامية – كلية التربية حنتوب عن مثيلاته في إسلام المعرفة

وكليتي الاقتصاد والتنمية الريفية بالموضوعات التالية :

## EDITORIAL

أ. إسلام المعرفة لماذا ؟

1. دواعي عرض قضية إسلام المعرفة

2. الجذور التاريخية للأزمة الفكرية

3. المبادئ وخطة العمل

أ. المنطلقات

ب. المرتكزات

ت. الهدف

4. مكونات الواقع الإسلامي المعاصر (الرسميون ، اللادينيون – فصائل العمل الإسلامي

، الاتجاه التقليدي – اتجاهات ومحاولات التسطيح والتلفيق ، جهود المعارك الجانبية –

الإطار الأكاديمي – الأخطاء الذاتية – جهود الإصلاح المنهجي

د. مفاهيم مفتاحية :

العلم، الإيمان، المعرفة، الغيب، الشهادة، العلمانية، الحضارة، الثقافة، التراث.

ج. رؤية قرآنية للظاهرة الاجتماعية :

- المعرفة كظاهرة اجتماعية

- المصدر، المحتوى، المنهجية، المتلقي، التطبيقات، هذه الجزئية تقابل (أركان المعرفة في

النموذج المعرفي الإسلامي).

د. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (قضية منهج)

هـ. كيف نتعامل مع الكون

2. يتفق المقرر مع المقرر الموجود بمعهد إسلام المعرفة في قضية الجمع بين القراءتين والتي تغيب في

كليتي الاقتصاد والتنمية الريفية وعلوم الإدارة والاقتصاد .

3. من الملاحظات الجديرة بالاهتمام غلبة وكثافة المادة المعنية بإسلام المعرفة في مقرر المادة بكلية

التربية حنتوب لطلاب في مرحلة الدراسة الجامعية بصورة لا تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ،

علماً بأن هذه الجزئية من المادة تدرس ضمن قضايا في إسلام المعرفة – مع التوسعة – في برامج

الماجستير بمعهد إسلام المعرفة ، كما أن أهداف مادة مصادر المعرفة الإسلامية بكلية التربية حنتوب

تغلب عليها أهداف ذات صلة وثيقة بمادة قضايا في إسلام المعرفة بصورة أكبر منها بمادة مصادر

المعرفة الإسلامية ( المكون الثاني الأساس لمطلوبات التأصيل ) مع الإشارة إلى بعض الأهداف ذات

العلاقة بتخصص الطالب دونما مراعاة لما يمكن أن يحقق تلك الأهداف في متن المفردات .

**EDITORIAL**

من خلال استعراض مقرر مادة مصادر المعرفة الإسلامية في كليات التربية، الاقتصاد والتنمية الريفية ومعهد إسلام المعرفة وضح وجود تباين واختلاف في جزء كبير من مفردات المادة وقد يقال في ذلك ضرورة اقتضتها اختلاف الكليات والتخصصات إلا أن ذلك ليس صحيحاً من واقع أن ضرورات التخصص أو الكلية غير محددة أو مثبتة في المفردات في صورة موضوعات أو قضايا لها محتوى يمكن أن يدرس ، كما أن المفردات الأكثر انتشاراً هي مفردات كلية التربية حنتوب إذ أنها تدرس في كليات الزراعة وكليات القطاع الهندسي وكليات القطاع الطبي ويدرسها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حنتوب من تخصصات تغلب عليها الدراسات الإسلامية .

من الملاحظ كذلك تباين الأهداف وعموميتها وأن كثيراً من شروط الأهداف (الوضوح والدقة والقابلية للقياس) لا تتحقق في معظم المفردات .

**ثانياً : مقاصد الشريعة الإسلامية****أهداف المقاصد:**

بالنظر إلى أهداف مقاصد الشريعة الإسلامية في كليات التربية , الاقتصاد والتنمية الريفية ومعهد إسلام المعرفة نلاحظ التالي:

1. تتفق المؤسسات الثلاث في التعبير عن أهداف مشتركة مثل تعريف الطالب بالخصائص العامة للشريعة الإسلامية وأهمية المصالح الشرعية والتعريف بالمصالح الضرورية الخمسة.
2. تنفرد أهداف مقاصد الشريعة الإسلامية بمعهد إسلام المعرفة بالتعبير عن بعض القضايا مثل علاقة الشريعة بالواقع "تطبيق" والتعريف بأهمية مقاصد الشريعة في إسلام العلوم.
3. من أهداف مادة مقاصد الشريعة الإسلامية بكلية التربية حنتوب تزويد الطالب بالحقائق الداحضة للشبهات التي تثار حول تطبيق الشريعة الإسلامية .

**المفردات:**

- I. تتطابق مفردات المادة في المؤسسات الثلاث في التالي:
  1. التعريف بالشريعة الإسلامية وخصائصها .
  2. المقاصد الضرورية.
  3. مقاصد الشارع ومقاصد المكلف.
  4. بيان مقاصد الشارع من وضع الشريعة.
- II. تتطابق مفردات معهد إسلام المعرفة ومفردات كلية الاقتصاد والتنمية الريفية في مصادر التشريع الإسلامي "أدلة الأحكام".

**EDITORIAL**

III. تتطابق مفردات المقاصد بكلية التربية حنتوب مع مفردات كلية الاقتصاد والتنمية الريفية فيما يتعلق بتقسيم المصلحة باعتبارات مختلفة.

IV. تنفرد مفردات كلية التربية حنتوب في تناولها (بإسهاب) المصلحة الشرعية "الدينية".

- النظر إليها من حيث وجودها العقلي والديني .

- النظر إليها من حيث وجودها الشرعي .

وكذلك في الجزئية "مسائل متفرقة خاصة بالمصالح والمفاسد"

V. تنفرد مفردات كلية التربية حنتوب فيما يسمي بمكلمات المقاصد.

- مكلمات المقاصد الضرورية "دراسة وتطبيقاً".

- مكلمات المقاصد الحاجية "دراسة وتطبيقاً".

- مكلمات المقاصد التحسينية "دراسة وتطبيقاً".

VI. من الملاحظات الجديرة بالاهتمام إغفال علاقة المقاصد بالعلوم الطبيعية والاجتماعية في مفردات كليتي التربية والاقتصاد والتنمية الريفية .

VII. من خلال الاستقراء يبدو أن المفردات الأكثر انتشاراً هي مفردات كلية التربية حنتوب حيث تكاد تدرس في كل الكليات الموجودة بمدينة ود مدني باستثناء كلية الاقتصاد والتنمية الريفية

بعد إبداء الملاحظات ذات الطابع المقارن ينتقل الباحث إلى الملاحظات التي توفرت له من خلال الاطلاع على المناشط العلمية المتعلقة بتأصيل المناهج الجامعية أو تقويم مطلوبات التأصيل والتقارير التي أعدت بشأنها.

حظيت مادة مصادر المعرفة الإسلامية بنصيب وافر من الملاحظات والتعليقات إذ يشير الأستاذ الدكتور محمد الحسن بريمة إبراهيم أن محتوى المادة (مذكرة أعدها عبد الله محمد الأمين (حينها) عبارة عن ملخصات لأبحاث وكتب تتناول موضوعات مختلفة تتعلق بمادة المصادر . وقد لعبت دوراً كبيراً في أداء دورها المرحلي (حينذاك) لعدم توفر المراجع ويمكننا هنا الإشارة إلى بعض الملاحظات والتي منها :

1. تتكرر ذات المفاهيم في الأبحاث المختلفة ولكن بدلالات مختلفة مما قد يربك الطالب لأن اختلاف

المفاهيم المفتاحية في مادة أولية له من الخطورة ما له .

2. تحتوي المذكرة على كثير من التفاصيل غير الضرورية، علاوة على وجود موضوعات غير

مناسبة لمستوى الطلاب .

3. صعوبة فهم المادة لطلاب مبتدئين .

**EDITORIAL**

4. تحتوي المذكرة على مادة ممتازة يصلح كثير منها كنواة لتأليف كتاب جامعي .  
5. خلو المادة من مقدمة في المدارس المنهجية العلمانية المعاصرة كالوضعية والامبريقية وأهم خصائصها وأوجه القصور فيها .

ثم قدم الأستاذ الدكتور بريمة مقترحاً يصب في جملة من التعديلات بحيث يراعى فيها المفاهيم المفتاحية كالعلم والمعرفة والظن وغيرها، إضافة إلى مقدمة في المدارس المنهجية والنموذج المعرفي الإسلامي وإجراء مقارنة بينه وبين النموذج المعرفي العلماني من خلال أركان المعرفة ، المصدر، المنهج ، المحتوى، الأهداف وتطبيقات المعرفة .

كذلك اشار الأستاذ الدكتور زكريا بشير إمام إلى بعض الملاحظات والتي تتمثل في عدم مناسبة العنوان مصادر المعرفة الإسلامية ويرى تغييره إلى نظرية المعرفة. كما أشار الأستاذ الدكتور يوسف على رجب إلى وجوب اهتمام المادة بترقية فهم الطالب للقرآن والسنة والتعامل معهما إضافة إلى نقد المعرفة الغربية . أما الأستاذ الدكتور بشير حاج التوم فيرى ضرورة الاستهلال بمفهوم المعرفة في الإسلام وأن المعرفة علم والإيمان علم وعمل مع الإشارة إلى علاقة العلم بالإيمان والعلاقة بين الوحي والعقل والحواس والحديث عن المعرفة التجريبية .

أما مقاصد الشريعة الإسلامية (مذكرة أعدها الأستاذان عبد الله محمد الأمين النعيم ويوسف البشير النويري) فقد نالت هي الأخرى حظها من التعليق وإبداء الملاحظات. فقد أشار الأستاذ الدكتور الخضر على إدريس إلى صعوبة لغة المادة مما يجعله يفضل تدريسها في الفصول المتأخرة كما أن هناك بعض الموضوعات مثل الخصائص العامة للشريعة الإسلامية ومصادر التشريع الإسلامي يمكن أن تكون مادة تمهيدية تدرس ضمن تاريخ التشريع أو المدخل للشريعة الإسلامية أو الثقافة الإسلامية كما يرى د . الخضر - في تقسيمات المقاصد- إرجاء الحديث عن المقاصد الأصلية والتبعية بعد الحديث عن المقاصد الأساسية لأن الأولى (أصلية وتبعية ) مكملة للأساسية (الكليات الخمس). مجمل رأي الأستاذ الدكتور الخضر في مادة المقاصد يتلخص أن المذكرة لا تعطي فكرة كاملة عن علم المقاصد كما هناك إغفال لمقاصد المكلف<sup>27</sup>.

وفي ذات السياق المتصل بنقد محتوى مادة مقاصد الشريعة الإسلامية يشير الأستاذ الدكتور أحمد الريسوني إلى جملة من الملاحظات - أشار إلى بعضها الأستاذ الدكتور الخضر علي إدريس - من بينها<sup>28</sup> :

1. غلبة المادة الشاطبية (كتاب الموافقات وكتاب ابن عاشور ) وهو أمر غير مناسب إذ لا بد من ربط الشريعة بالواقع .

<sup>27</sup> تقرير ورشة تقويم مناهج مطلوبات التأصيل ، إعداد أبو بكر محمد أحمد ، ص 7-8 .

<sup>28</sup> تقرير ورشة جامعة الجزيرة في تدريس مقاصد الشريعة الإسلامية ، إعداد قاسم عمر أبو الخير ، معهد إسلام المعرفة ، 2002/8/27م ، ص 4-5 .

**EDITORIAL**

2. ضعف الاهتمام بفقہ النوازل وقضايا الساعة .
  3. صعوبة اللغة و مشاكل تتعلق بالمصطلحات .
  4. قلة الاهتمام بالأبعاد التربوية للشريعة ومقاصدها .
  5. لا يتوفر اهتمام معقول بالرجوع للكتب التي صنفبت بصورة مبسطة خاصة لغير المتخصصين.
  6. ضعف الربط بين المقاصد والمصادر (المكون الثاني لمطلوبات التأصيل )
- نرجو أن نشير إلى أنه قد تمت الاستفادة من الملاحظات والتعليقات التي تقضل بإثارتها ومناقشتها المشاركون في المناشط العلمية التي اهتمت بتطوير مطلوبات التأصيل أو تأصيل المناهج الجامعية إذ استفاد الدكتوران جمال الدين عبد العزيز شريف وعبد الله محمد الأمين من ذلك فأعادا النظر في كتابيهما مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية اللذين أعادت طباعتها هيئة التحرير بمعهد إسلام المعرفة بمساهمة عدد كبير من كليات الجامعة وهما الآن متاحان للتدريس والبحث.
- بعد الانتهاء من مقارنة أهداف ومفردات مطلوبات التأصيل على مستوى جامعة الجزيرة بصورة نظرية ، ينتقل الباحث إلى إجراء مقارنات عامة بين أهداف ومفردات التأصيل في مؤسسات جامعة الجزيرة المذكورة بما يقابلها من مسميات وهي الثقافة الإسلامية بجامعتي الخرطوم والسودان للعلوم والتكنولوجيا، والدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية ومقرري مصادر المعرفة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية بجامعة السودان المفتوحة من حيث دلالة الاسم والمحتوى و الأهداف.

**1- دلالة التسمية**

- يثير مسميا الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية الانتقاء العشوائي والتناول السطحي والعرض التقليدي والعمومية ولا يعبران بصورة واضحة عن أهداف محتوى ما يتعلق بهما من مفردات ، إضافة إلى عدم توفر وحدة موضوعية أو قدر مشترك لما ينبغي أن يدرس في معطيات تتعلق بالتعليم الجامعي من حيث الجذع المشترك والخصوصية المتعلقة بالتخصصات المختلفة والعلاقة بين ما يدرس كمتطلب إجباري وبين ما يتعرض له الطالب من قضايا تتعلق بالتخصص وقضاياها.
- تقل الدلالات والإيحاءات المذكورة أنفاً في مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة ومقرري مصادر المعرفة الإسلامية ومقاصد الشريعة الإسلامية في جامعة السودان المفتوحة.

**2- الأهداف**

- تحيط جملة من الإشكالات تتعلق بالأهداف من حيث معايير الصياغة والدقة والوضوح والقالب السلوكي ، ومن حيث التعبير عن الأهداف المرتبطة بقضية التأصيل المعرفي ، وكذلك من حيث الأخذ في الحسبان الأهداف المتعلقة بالتخصصات المختلفة وعلاقتها بمفردات الثقافة/الدراسات

**EDITORIAL**

الإسلامية . تتضح الإشكالات المذكورة بصورة أوضح في حال الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية .

- تتفوق أهداف مقررات مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية بجامعة السودان المفتوحة من حيث معايير الصياغة والدقة والوضوح والقالب السلوكي ، ومن حيث العلاقة بالتخصصات المختلفة على مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة وعلى مفردات الثقافة الإسلامية بجامعتي الخرطوم والسودان للعلوم والتكنولوجيا والدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية.

**3- المحتوى**

- يوجد قدر مشترك بين محتوى الثقافة الإسلامية بجامعتي الخرطوم والسودان للعلوم والتكنولوجيا ومحتوى الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية ومحتوى مطلوبات التأصيل بجامعتي الجزيرة و السودان المفتوحة مع اختلاف في بعض التفاصيل وطريقة تناول المادة .

- مفردات مادتي مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية اللتين تدرسان بجامعة السودان المفتوحة هما ذات المفردات الموصوفة بمعهد إسلام المعرفة بعد إجراء كثير من الاستدراك عليهما فتفوقا على مفردات المعهد بجملة من المميزات التفضيلية مثل وضوح الأهداف و إحسان بيان العلاقة بين المطلوبات والعلوم الاجتماعية والطبيعية و إثارة محفزات التعلم/التعليم الذاتي . وتتفوق ذات المفردات بدرجة أكبر على مفردات الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية بجامعات الخرطوم ، السودان للعلوم والتكنولوجيا وأفريقيا العالمية من حيث وضوح الأهداف ودقة صياغتها وقدرة المفردات على بيان العلاقة بينها وبين التخصصات الأخرى .

- تتصف مفردات مطلوبات التأصيل بالوحدة الموضوعية للقضايا المثارة ووضوح التعبير عنها بجزئيات محددة ويعاب عليها عدم تخصيص جزئيات ذات علاقة بالتخصصات الأخرى .

- مما يعيب محتوى مفردات الدراسات الإسلامية /الثقافة الإسلامية التداخل والتكرار و الانتقاء من هنا وهناك وفي قالب تقليدي لا يناسب تباين واختلاف التخصصات في مرحلة الدراسة الجامعية ولا يعير قليل انتباه لذلك التباين والاختلاف.

- رغم الملاحظات التي تثار حول مطلوبات التأصيل إلا أنها لعبت دوراً كبيراً في التعليم الجامعي بجامعة الجزيرة وجامعة السودان المفتوحة من توفير مادة علمية (مذكرات وكتب جامعية) ولفت الانتباه لأهمية المطلوبات ودورها في تشكيل العقول وقدرتها على لعب مزيد من الأدوار لقابليتها للتطوير والتجويد.

**EDITORIAL**

تأسيساً على ما سبق من نقد وملاحظات يميل الباحث إلى ترجيح مصطلح مطلوبات التأصيل بدلاً عن مصطلحي الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية وبدلاً عن أي مسمى آخر مثل العلوم الإسلامية ، إذ أن الأخير من السعة بمكان من حيث الدلالة والمحتوى حيث أن الإسلام دين يدعو إلى العلم والمعرفة. يتيح المسمى المرجح سهولة تحديد الأهداف وصياغتها وتصميم المحتوى الذي يمكن أن يحقق الأهداف مع القدرة على القياس والتقويم والتطوير والربط بين ما يندرج تحت مسمى التأصيل وربطه بالعلوم والتخصصات المختلفة .

**خاتمة**

تعرض الباحث لمطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة ومقارنتها بمقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم والسودان للعلوم والتكنولوجيا ومقرر الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية – مع استصحاب تجربة جامعة السودان المفتوحة التي تشابه تجربتها تجربة جامعة الجزيرة بحسبان أن الأولى قد استفادت من الثانية وبنيت عليها في تطوير التجربة من حيث إعداد الكتاب الجامعي ومرجعياته وتصميمه , وقد تبين للباحث بعض المفارقات وكذلك بعض الإشراقات في تجارب الجامعات المذكورة .

وقد انتهى الباحث إلى جملة من النتائج أفضت به إلى اقتراح بعض التوصيات في سبيل تقييم تجربة تدريس المطلوبات أو ما يشابهها راجياً إخضاع التجربة لمزيد من البحوث والدراسات .

**النتائج والتوصيات :****النتائج:**

1. عدم وجود توصيف موحد متفق عليه لمفردات مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة في فترة الدراسة.
2. وجود قدر مشترك وآخر مختلف في مفردات مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة .
3. وجود قدر مشترك وآخر مختلف بين محتوى مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة ومحتوى الثقافة الإسلامية / الدراسات الإسلامية بجامعة الخرطوم ، السودان للعلوم والتكنولوجيا وأفريقيا العالمية .
4. الاعتماد في تدريس مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة على مذكرات مختلفة رغم وجود كتاب جامعي لمادتي مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية .

**EDITORIAL**

5. وجود اختلاف في محتويات الثقافة الإسلامية بين الجامعات رغم وحدة الاسم .
6. المفردات الموجودة بكلية التربية حنتوب بجامعة الجزيرة هي الأكثر انتشاراً من حيث التدريس في الكليات الموجودة داخل مدينة ود مدني وأعضاء هيئة التدريس بالكلية أكثر الأساتذة تدريساً لها .
7. كثافة المادة العلمية لمقرر مصادر المعرفة الإسلامية بكلية التربية حنتوب واشتماله على عناصر وتفصيل لا تتناسب و مستويات الطلاب الجامعيين.
8. يكتنف أهداف مطلوبات التأصيل وأهداف الثقافة الإسلامية / الدراسات الإسلامية كثير من المشاكل بدرجات متفاوتة تقل في الأولى وتكثر في الثانية .
9. تتصف مطلوبات التأصيل بالوحدة الموضوعية والتسلسل المنطقي للأفكار والقضايا عكس محتويات الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية التي يغلب عليها الانتقاء العشوائي من هنا وهناك، علاوة على التداخل والتكرار وعدم مناسبة بعض الجزئيات لمرحلة التعليم الجامعي .
10. تتسم تجربة جامعة السودان المفتوحة في تدريس مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية بالتطور والتجويد من حيث تصميم الكتاب الجامعي الموحد ومن حيث تجويد الأهداف ومن حيث إثارة الدافعية للتعلم الذاتي ، لذلك فهي جديرة بأن يستفاد منها.
11. عدم تحديد أو وجود جزئية خاصة بغير المسلمين في مطلوبات الجامعة في جامعات الخرطوم ، السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان المفتوحة وجامعة إفريقيا العالمية .
12. تتميز جامعات الخرطوم، السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة أفريقيا العالمية وجامعة السودان المفتوحة بوجود جهات إدارية مسؤولة عن مطلوبات الجامعة التي من ضمنها أقسام ووحدات الثقافة الإسلامية والدراسات الإسلامية.

**التوصيات :**

1. إنشاء وحدة مستقلة تتبع لمدير الجامعة لتكون مسؤولة عن مطلوبات الجامعة .
2. فيما يتعلق بمحتوى مطلوبات التأصيل:
  - I. توحيد قدر مشترك من مفردات مطلوبات التأصيل - برعاية الشؤون العلمية - بجامعة الجزيرة لكل الكليات بجامعة الجزيرة وترك مساحة من الحرية مراعاة لاختلاف الأقسام والتخصصات.
  - II. صياغة أهداف عامة للمطلوبات وأخرى خاصة بكل مقرر.

## EDITORIAL

- III. تحديد قدر مشترك من مفردات التأصيل يهتم بالمفاهيم المفتاحية والقضايا الكلية وترك مساحة من المفردات للتخصصات مع بيان العلاقة بين المطلوبات والتخصصات الأخرى.
3. فيما يتعلق بالكتاب الجامعي والبحث العلمي :
- I. تعميم الاستفادة من كتابي مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية المنشورين من معهد إسلام المعرفة لأغراض التدريس لحين إشعار آخر.
- II. الاستفادة من تجربة جامعة السودان المفتوحة في تصميم وتدريس الكتاب الجامعي.
- III. تكوين لجان من تخصصات مختلفة لإعداد كتب جامعية في مجال مطلوبات التأصيل مع تحديد مواصفات الكتاب الجامعي المنشود.
- IV. تشجيع ودعم البحث العلمي في مطلوبات التأصيل على مستوى الجامعة والكليات والمعاهد .
- V. الاهتمام بالمناشط اللاصفية الداعمة لتدريس مطلوبات التأصيل .

### توصيات عامة

1. قراءة واقع تطبيق مناهج التأصيل في الجامعات السودانية وتبادل الخبرات عبر المنتديات العلمية المختلفة .
2. تشجيع ودعم البحث العلمي في مطلوبات التأصيل على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
3. إحياء وتجديد وتفعيل لجان التأصيل بالتعليم العالي والجامعات والكليات .
4. الاهتمام بالقضايا ذات الصلة بتدريس المطلوبات كالتدريب وطرق التدريس ووسائله .

## EDITORIAL

### المصادر والمراجع

#### المصادر:

القرآن الكريم

#### المراجع:

1. الخوالدة ، محمد محمود : أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، 2004م .
2. الخوالدة ، ناصر أحمد ، وبحي إسماعيل عيد : تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، ط1، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن، 2008م.
3. الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر : أساس البلاغة ، د. ت .
4. شاهين ، نجوى عبد الرحيم : أساسيات وتطبيقات في علم المناهج ، ط1 ، دار القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2006م .
5. طعيمة ، رشدي أحمد : الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس ، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م .
6. العريفي ، محمد حسين : الثقافة الإسلامية ومواجهة التيارات الفكرية المعادية للإسلام ، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء ، ليبيا، 2004م .
7. مذكور ، علي أحمد : منهج التربية في التصور الإسلامي ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، 2004م .
8. النعيم ، عبدالله محمد الامين ، شريف ، جمال الدين عبد العزيز :  
1/ مصادر المعرفة الإسلامية ، طبعة2 ، سلسلة الكتب المنهجية (2) معهد إسلام المعرفة ، الخرطوم ، السودان ، 2007م  
2/ مقاصد الشريعة الإسلامية ، طبعة2 ، سلسلة الكتب المنهجية (2) معهد إسلام المعرفة ، الخرطوم ، السودان ، 2007م
9. الوكيل ، حلمي أحمد ومحمد الأمين المفتي: المناهج : المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات والتطوير، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2004م .

#### المؤتمرات

بحوث مؤتمر تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات (25-27/7/2000م ) تحرير عمر سليمان مكل ، ط1 ، جامعة الزرقاء الأهلية ، الأردن ، 2001م.

#### التقارير

1. تقرير ورشة تأصيل المناهج الجامعية ، إعداد أبو بكر محمد أحمد محمد إبراهيم ، معهد الطب النووي ، 11/8/1994م .

## EDITORIAL

2. تقرير ورشة تقويم مناهج مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة ، إعداد أبوبكر محمد أحمد محمد إبراهيم . معهد الطب النووي ، 18/6/1996 م .
3. تقرير ورشة جامعة الجزيرة في تدريس مقاصد الشريعة الإسلامية ، إعداد قاسم عمر أبو الخير ، معهد إسلام المعرفة ، 27/8/2002 م .
4. تقرير الدكتور عبد الله محمد الأمين حول كتاب الثقافة الإسلامية – القسم الأول – إدارة مطلوبات الجامعة – جامعة الخرطوم بتاريخ 9/10/2004 م .

### الوثائق

1. وثيقة مؤتمر التعليم العالي – مجلة التأصيل، العدد الأول، إدارة تأصيل المعرفة – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ديسمبر 1994 م .
2. دليل إدارة مطلوبات الجامعة ، جامعة الخرطوم، قسم الثقافة الإسلامية، 2003 م .
3. دليل الثقافة الإسلامية ، وحدة الدراسات الإسلامية – برنامج مطلوبات الجامعة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2007-2008 م .

### شبكة المعلومات الدولية

1. موقع جامعة أفريقيا العالمية: [www.iua-unv.net](http://www.iua-unv.net) بتاريخ 27/5/2008 م .

### ملاحق الدراسة

#### ملحق رقم (1)

مفردات الثقافة الإسلامية – جامعة الخرطوم

#### المستوى الأول : (سلم 1)

1. تعريف الثقافة الإسلامية (مصادرها – طرق تحصيلها).
  - (أ) العقيدة الإسلامية وتشمل : إثبات وجود الله وإبطال الإلحاد .
  - (ب) الإيمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر خيره وشره .
2. العبادات وتشمل :
  - (أ) تعريف العبادة والحكمة منها وبيان شمولها .
  - (ب) مباحث حول الطهارة والصلاة .
3. دراسة موجزة للأديان والفرق والمذاهب المعاصرة اليهودية – النصرانية – الشيوعية والعلمانية .

## EDITORIAL

4. دراسة بعض شبهات تثار حول الإسلام :
  - (أ) قضايا المرأة في تعدد الزوجات والطلاق والشهادة والميراث.
  - (ب) شبهات حول الحدود ونظام العقوبات .
  - (ت) شبهات حول نظام الحكم .
5. مدخل إلى علوم القرآن ويشمل :
  - تعريفه – تدوينه – بيان بعض وجوه إعجازه والتربية القرآنية للأحداث.
6. مدخل إلى علوم السنة ويشمل :
  - تعريفها – تدوينها – أقسامها والاجتهاد وضوابطه.
7. مدخل إلى أصول الفقه ويشمل :
  - تعريفه – الحكم الشرعي – أقسامه والاجتهاد وضوابطه .

المستوى الثاني: (سلم 2) :

- 1- النظام الاقتصادي في الإسلام ويشمل : تعريف المال – مصادر كسبه – آداب إنفاقه – بعض أنواع البيوع وبعض مظاهر التعامل بالربا في الاقتصاد المعاصر .
- 2- النظام الاجتماعي ويشمل : الأخلاق ومنزلتها في الدين – العلاقات في المجتمع الطلابي – الحياء وثمراته وبعض الآداب الإسلامية في الكلام والسلام واللقاء والطعام.
- 3- آداب الاختلاف في الإسلام ويشمل : مشروعيته – أسبابه – الاختلاف الجائز والممنوع ونماذج من الاختلاف في عهد النبي (ص) وأصحابه بيان عدم التعارض بين العلم والدين أو العقل والنقل وتعظيم نصوص الوحي .

- 4- دراسة بعض نصوص القرآن والسنة تتعلق بالإعجاز العلمي حسب نوع التخصص .  
يصاحب تنفيذ المقرر نشاط لا صفي يحتوي على سمنارات ومحاضرات وحلقات نقاش تقام في أماكن مختلفة داخل الجامعة وخارجها . كما أن قسم الثقافة الإسلامية دعم وساند تنفيذ المنهج بإعداد كتاب جامعي من ثلاثة أقسام أو أجزاء بمتوسط عدد صفحات قدرها 450 صفحة اشتمل القسم الأول منه على الأبواب التالية :-

الباب الأول : الثقافة الإسلامية

ماهيتها، أهميتها، أهدافها ومصادرها .

الباب الثاني : العقيدة الإسلامية

مدخل لدراسة العقيدة، مقدمة في الإيمان، أركان الإيمان (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره).

## EDITORIAL

### الباب الثالث: العبادات

العبادة معناها، أركانها، شروطها، مقدمة في الفقه، أحكام الطهارة وما يتعلق بها، أحكام الصلاة، أحكام سجود السهو، أحكام الجنائز، الأمانة والائتمان، الكسوف والخسوف وصلاة العيدين وصلاة الاستسقاء.

### الباب الرابع : المذاهب والفرق

اليهودية، النصرانية، الباطنية، العلمانية

### الباب الخامس : مدخل إلى علوم القرآن

التعريف بالقرآن، نزول القرآن وجمعه، التفسير، مباحث أخرى.

### مدخل إلى علوم السنة :

التعريف بعلوم السنة وتدريسها، التعريف بكتب السنة النبوية، الجهود الحديثة لخدمة السنة بالحاسب. التعريف ببعض المصطلحات، نبذة عن الجرح والتعديل ، التكامل في منهج النقد عند المحدثين والاحتجاج بالسنة .

### الباب السابع : مدخل إلى أصول الفقه

التعريف بعلم الأصول، أدلة الأحكام، الحكم الشرعي ومتعلقاته، الاجتهاد والتقليد .

## EDITORIAL

### ملحق رقم (2)

مفردات الثقافة الإسلامية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مقرر الفصل الدراسي الأول

1/ مفهوم الثقافة الإسلامية

- العلاقة بين الثقافة والحضارة

- العلاقة بين الثقافة والعلم

2/ مصادر الثقافة الإسلامية

- المصدر الأول: القرآن الكريم

- المصدر الثاني: السنة النبوية وعلومها

- المصدر الثالث: الإجماع

- المصدر الرابع: القياس

- المصدر الخامس: الاجتهاد

3/ النظام العقدي

- مقدمة عن ضرورة التدين :

- مفهوم العقيدة

- الملائكة والجن

- الكتب السماوية

- الأنبياء والرسل

- اليوم الآخر

- القضاء والقدر

4/ الاستشراق والنظام العالمي الجديد

- الاستشراق

5/ العولمة والنظام العالمي الجديد

أولاً : التعريف بالعولمة

ثانياً : الأسباب الداعية إلى العولمة

ثالثاً : هل يصلح النظام العالمي الجديد حياة البشر

رابعاً : أدوات الهيمنة في النظام العالمي الجديد

## EDITORIAL

خامساً : الماسونية

سادساً: العلمانية

مقرر الفصل الدراسي الثاني

1/ علم أصول الفقه

- تعريف أصول الفقه

- الأحكام الشرعية

2/ مفهوم العبادة

- معنى العبادة

- العبادة غاية وليست وسيلة

- أقسام العبادات

- خصائص العبادة في الإسلام

3/ الطهارة

- أحكام الأنية وثياب الكفار

- آداب قضاء الحاجة

- لسواك وخصال الفطرة

- الوضوء

- الغسل

4/ النظام الاجتماعي ومفهوم الأسرة

- الأسرة ومكانتها في الإسلام :

- مميزات وخصائص الأسرة في الإسلام

- الأسرة والتحديات المعاصرة

- شبهات أثرت حول الزواج والطلاق

- تعدد الزوجات

- زواج المسيار

- الزواج العرفي

- الطلاق

مقرر الفصل الدراسي الثالث

1/ النظام الأخلاقي في الإسلام

- تعريف الأخلاق

## EDITORIAL

- أقسام الأخلاق
- ضرورة مكارم الأخلاق للمجتمعات الإنسانية
- عناية الإسلام بالأخلاق
- خصائص الأخلاق الإسلامية
- ارتباط معظم أحكام الشريعة بالأخلاق
- الكليات العامة التي تنطوي تحتها مفردات مكارم الأخلاق
- وسائل اكتساب الأخلاق الحميدة
- الغاية من الالتزام بالأخلاق الإسلامية
- 2/ مفهوم النظام الاقتصادي الإسلامي
  - الحياة المعاشية عند المسلم
  - أهم المبادئ أو الأصول الاقتصادية التي جاء بها الإسلام
  - تميز النظام الاقتصادي الإسلامي عن النظم الاقتصادية الوضعية
- 3/ النظام السياسي الإسلامي
  - أهداف الدولة والحكم
  - عناصر تكوين الدولة
  - الطريقة الشرعية لتنصيب رئيس الدولة

## ملحق رقم (3)

مقرر الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية

ت	الرمز	المادة	الساعات المعتمدة
1	سلم 101	دراسات قرآنية	ساعتان
2	سلم 102	دراسات قرآنية	ساعتان
3	سلم 103	علوم القرآن والسنة	ساعتان
4	سلم 104	الفكر الإسلامي	ساعة واحدة
5	سلم 105	الدعوة	ساعتان
6	سلم 106	العقيدة	ساعتان
7	شرع 101	فقه العبادات والمعاملات	3 ساعات

## EDITORIAL

8	شرع 102	مدخل الشريعة الإسلامية	ساعتان
---	---------	------------------------	--------

(سلم 101) ، (سلم 102): دراسات قرآنية :

تتضمن أربعة أجزاء مقررة للحفظ هي: (26-27-28-29) لأربع سنوات ويبدأ الحفظ من سورة تبارك.

(سلم 103) علوم القرآن والسنة

عبارة عن دراسة مدخلية لعلوم القرآن (تاريخ القرآن نزولاً وتدويناً وضبطاً وما يتعلق بذلك من مباحث في المكي والمدني وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ وإعجاز القرآن ، مع الاهتمام بعلم التفسير نشأته وتطوره ومناهج المفسرين ومراجعته وكيفية الاستفادة منها) كما تشتمل على دراسة مدخلية لعلوم الحديث وتاريخ السنة وتدوينها وأهم مراجعها ومصطلح الحديث وعلومه رواية ودراية .

(سلم 104) الفكر الإسلامي :

تهدف المادة إلى بيان المفاهيم الكلية للإسلام كمنهج للحياة وما يتسم به من شمول ومرونة تجعله قادراً على التفاعل مع الحياة البشرية عبر العصور والبلدان. ويشمل المنهج نظرة الإسلام للإنسان وصلته بالخالق (العبودية) وضرورة إلتزامه بالمنهج الرباني. كما يشمل بيان مصادر الفكر الإسلامي ومجالاته ومنهج الإسلام في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية، والعلاقة بين الدولة والمجتمع ، وما يتصل بذلك من مباحث.

(سلم 105) الدعوة :

تهدف المادة إلى دراسة المنهاج النبوي في الدعوة والطريقة النبوية في التغيير الاجتماعي والحضاري ، كما تشمل قضايا الدعوة المعاصرة وأهدافها ووسائلها وما يقابلها من عقبات وتحديات .

(سلم 106) العقيدة :

تهدف المادة إلى دراسة مفهوم العقيدة الإسلامية وخصائصها ومناهج المسلمين في التفكير العقدي مع بيان أركان العقيدة الإسلامية، وربطها بالحياة تعميقاً لمعاني الإيمان في النفوس ورد النظريات والشبهات الإلحادية والكفرية التي تبعد الناس عن دين الله .

(شرع 101) فقه العبادات والمعاملات :

تهدف المادة إلي دراسة المسائل الأساسية التي تدور عليها الأحكام في فقه الطهارة والصلاة والصوم والزكاة – ويشمل ذلك حكمها وحكمتها وشروطها وأحكامها على أن يراعى في ذلك الإلتزام بالدراسة المقارنة التي تعطي للطالب أيأ كان مذهبه أو مذهب المنطقة التي قدم منها فهماً متبصراً بمواضع الاتفاق والاختلاف

## EDITORIAL

وتنمي قدراته الفقهية . كما يدرس الطالب مجموعة من المعاملات الشرعية ليتمكن من تمييز الصحيح من الباطل، ويتعرف على القواعد العامة التي تحكم العقود والملكية والمال وبعض المعاملات التي يكثر تداولها والتنازع فيها مثل البيوع وأنواعها : بيع الغرر ، والسلم والإجارة ، وأدلة مشروعية الأحكام والحكمة منها والأركان وخيارات البيع ، التسعير على المبيع ، الاحتكار، الربا ، الوديعة ، الحوالة، وما يتعلق بحدود حقوق الأفراد المالية عند التعامل .

### (شرع 102) مدخل الشريعة الإسلامية :

يتضمن المنهج المعلومات الأساسية عن الشريعة الإسلامية ، ويشمل ذلك : التعريف بالشريعة وخصائصها ومصادرها الرئيسية وبعض قواعدها الكلية في المسؤولية والمعاملات وتاريخ الفقه الإسلامي وما طرأ عليه من تطور أو جمود منذ عصر النبي (p) إلى عصرنا ، مع التعريف بالمذاهب الفقهية وأئمتها وكتبها المرجعية .

## EDITORIAL

### ملحق رقم (4)

مفردات مطلوبات التأصيل- جامعة السودان المفتوحة

مقرر مصادر المعرفة الإسلامية

قسم المقرر إلى أربع وحدات

الوحدة الأولى : الأزمة المعرفية

الوحدة الثانية : نظرية المعرفة بين النموذجين الإسلامي والغربي

الوحدة الثالثة : الوحي مصدراً للمعرفة

الوحدة الرابعة : الكون مصدراً للمعرفة

أهداف الوحدة الأولى

عزيزي الدارس بعد دراسة هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن :

4. تتعرف على الأزمة المعرفية الغربية .
5. تناقش الجذور التاريخية للأزمة .
6. توضح جوهر الأزمة الغربية .
7. تقارن بين أزمة المعرفة الإسلامية والغربية .
8. تفسر جوهر الأزمة المعرفية والإسلامية .
9. تقدر جهود العلماء في وضع حلول لأزمة المعرفة الإسلامية .

مقرر الوحدة الأولى

1. أزمة المعرفة الغربية

2 . أزمة المعرفة الإسلامية

3. حلول الأزمة المعرفية الإسلامية

4. نموذج لمحاولات الإصلاح المعرفي

أهداف الوحدة الثانية

عزيزي الدارس ، بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن :

- تميز بين نظريتي المعرفة الإسلامية والغربية .
- تتعرف على مفهوم وطبيعة المعرفة في النموذج الإسلامي .
- تتعرف على مفهوم وطبيعة النموذج الغربي .

## EDITORIAL

- تميز بين مصادر المعرفة في النموذجين .
- توضح الملامح العامة لنظريتي المعرفة الإسلامية والغربية .

### مقرر الوحدة الثانية

1. مفهوم نظرية المعرفة
2. تاريخ نظرية المعرفة
3. الملامح العامة لنظريتي المعرفة الإسلامية والغربية
4. مباحث فلسفية في النموذجين

### أهداف الوحدة الثالثة

- تتعرف على مفاهيم الوحي والقرآن والسنة .
- تتبين الفرق بين القرآن والسنة .
- تعدد الخصائص الكثيرة التي تفردها الوحي القرآني من غيره من الكتب الأخرى
- تتعرف على العوامل التي ساهمت في إقصاء الوحي كمصدر معرفي في النظم التعليمية لدى مسلمي اليوم .
- تعزز قناعتك بأن الوحي مصدر للعلوم .

### مقرر الوحدة الثالثة

1. مفهوم الوحي
2. مفهوم القرآن
3. مفهوم السنة
4. الفرق بين القرآن والسنة
5. خصائص الوحي
6. مصدرية الوحي للعلوم الطبيعية والاجتماعية

### أهداف الوحدة الرابعة

- عزيزي الدارس ، بعد دراسة هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن :
- تتعرف على المفهوم : اللغوي والاصطلاحي للكون .
  - تتعرف على الخصائص العديدة للكون .
  - تستطيع أن ترد العلوم الاجتماعية والطبيعية لمصدرها الكوني .
  - تدرك مدى ارتباط العلم الكوني بالعقل وبالغيبيات .

## EDITORIAL

مقرر الوحدة الرابعة

1. مفهوم الكون

2. خصائص الكون

3. مصدرية الكون للعلوم الطبيعية

مقرر مقاصد الشريعة الإسلامية

قسم المقرر كذلك إلى أربع وحدات

الوحدة الأولى : خصائص الشريعة

الوحدة الثانية : مقاصد الشريعة ، مفهومها ، أهميتها ، أقسامها .

الوحدة الثالثة : المقاصد الضرورية .

الوحدة الرابعة : علاقة المقاصد بالعلوم .

أهداف الوحدة الأولى

- تتعرف مفهوم الشريعة في اللغة والاصطلاح.
- تبين خصائص الشريعة.
- تبين هيمنة أحكام الشريعة على الأحكام البشرية والأحكام السابقة.
- توضح إعجاز الشريعة وتفوقها.

مقرر الوحدة الأولى

1/ موافقة الشريعة للعقل

2/ ارتباط الشريعة بالمصالح

3/ إمكانية تعليل أحكام الشريعة

4/ إمكانية القياس على أحكام الشريعة

5/ ارتباط الشريعة بالواقع

6/ موافقة الشريعة للفطرة

7/ هيمنة أحكام الشريعة على الأحكام الأخرى

8/ الإعجاز والتفوق

أهداف الوحدة الثانية

- توضح مفهوم مقاصد الشريعة.

- تبين أهمية مقاصد الشريعة.

## EDITORIAL

- تعدد أقسام مقاصد الشريعة.
- تشرح تطور مقاصد الشريعة.
- مقرر الوحدة الثانية
- 1/ تعريف المقاصد
- 2/ أهمية المقاصد
- 3/ أقسام المقاصد
- 4/ الطرق التي تعرف بها المقاصد
- 5/ تطور علم المقاصد
- أهداف الوحدة الثالثة
- الأهداف
- تعدد أنواع المقاصد الضرورية الخمسة.
- تشرح التشريعات التي تحفظ الضروريات الخمس من جانب الوجود.
- تشرح التشريعات التي تحفظ الضروريات الخمس من جانب العدم.
- مقرر الوحدة الثالثة
- 1. المحافظة على الدين
- 2. المحافظة على النفس
- 3. المحافظة على مصلحة العقل
- 4. المحافظة على النسل
- 5. المحافظة على مصلحة المال
- أهداف الوحدة الرابعة
- تتعرف على مجمل التصور الإسلامي والمسلمات العقديّة ، التي تولدت عنها المعرفة الإسلامية.
- تتعرف على مجمل التصور الغربي والمسلمات العقديّة ، التي تولدت عنها المعرفة الغربية.
- تصنيف العلوم والمداخل الإسلامية المقترحة لكل علم من العلوم.
- تشرح علاقة المقاصد الشرعية بالعلوم.
- تقدر عظمة الشريعة الإسلامية.
- مقرر الوحدة الرابعة
- 1/ المسلمات التصورية

## EDITORIAL

2/ تصنيف العلوم

3/ المداخل الإسلامية المتخصصة لكل علم

4/ علاقة المقاصد بالعلوم الأخرى

### ملحق رقم (5)

مفردات مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة

1. مصادر المعرفة الإسلامية:

مفردات المادة:

(1) المعرفة بين الإسلامية والعلمانية .

أ/ تحديد مفاهيم العلم، المعرفة، والعلمانية.

ب/ النموذج المعرفي القرآني الشامل.

ج/ النموذج المعرفي الإسلامي.

(2) مصدر الدين وفهمه :

مصدر الدين (الوحي).

1- في تعريف الوحي وإمكانية وقوعه .

2- خصائص الوحي.

(3) القرآن وكيفية التعامل معه:

1- تعريف القرآن.

2- كيف نتعامل مع القرآن .

(4) القرآن والنظر العقلي:

1- الدعوة إلى طلب العلم والمعرفة في القرآن .

2- منهج النظر العقلي في القرآن الكريم .

3- دور النظر العقلي في بناء عقيدة المسلم .

(5) نموذج منهجي للتعامل مع القرآن (خطة الخلق العامة) :

أ- طبيعة البلاء ودور النفس البشرية في خطة الخلق العامة .

ب- خطة الخلق ودورها في تأسيس العلوم الإسلامية .

(6) السنة وكيفية التعامل معها: معالم وضوابط

7/ الفكر المنهجي عند المحدثين :

## EDITORIAL

- أ- المنهج في زمن الصحابة .
- ب- أقسام علم الحديث :  
(8) السنة النبوية والنظر العقلي:  
1/ منهج النبي صلى الله عليه وسلم في النظر العقلي.  
2/ الغاية التي يجب أن يقف عندها الجدل.  
3/ النظر والاجتهاد في مجال الأحكام الشرعية .  
(9) آثار الانفصال بين الوحي والعقل والحس  
- تكامل الوحي والعقل والحس .  
-آثار الانشقاق بين الوحي والعقل والحس .  
2. مقاصد الشريعة الإسلامية بإمام :  
مفردات المادة:  
1- الخصائص العامة للشريعة الإسلامية  
2- مصادر التشريع الإسلامي  
3- في بيان مقاصد الشريعة  
4- المحافظة على المقاصد الضرورية  
- المحافظة على مصلحة الدين  
- المحافظة على مصلحة النفس  
- المحافظة على مصلحة العقل  
- المحافظة على النسل  
- المحافظة على مصلحة المال  
5- مقاصد المكلف  
ثم تذييل بالمصادر والمراجع في نهاية المفردات .  
ملاحظات وتعليقات